علي ما هو عليه في ازله وابده وكان عند عجز عن معرفته عين
معرفته مع كمال ظهوره لهم في كل شيء محسوس ومعقول والشيء معه
كما قدمناه ثم اضاف قدس الله سره الاراجيف الى الضلال بقوله
اراجيف الضلال لان الاراجيف المذكورة كلها اضلال على طريق الحق
قال تعالى وماذا بعد الحق الا الضلال وقوله مخيفتي اي بحيث اخاف
منها ان تكون حقا فيدركني الاثم والخطا في الدنيا والنكال والعقوبة
في الاخرة فان اهل اليقين قلوبهم ساكنة على الحق لا اضطراب لها
فيه وبصائرهم مملوءة من انوار الحق فلا فراغ فيها لظلمة من ظلمات
الاوهام قال تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه وقال تعالى افمن شرح
الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من
ذكر الله اولئك في ضلال مبين

وها دحية وافى الامين نبينا ... بصورته في بدء وحي النبوة

هذا شروع في مثال ظهور الوجود الحق وتجليه بصور الاكوان و
اشكال المخلوقات كلها المحسوسة والمعقولة من غير الاتحاد
والحلول المشهور فساده عند المحجوبين وانما هو عين الاتحاد
الذي يشير اليه الناظم قدس الله سره فيما سبق من كلامه وفيما
سيأتي على معنى ان الوجود واحد وهو الوجود الحق الحقيقي
لا سواه وانما الظاهر في كل شيء لانه المقدر المصور كل شيء فهو
الظاهر بصورة كل شيء وما هو كل شيء لان كل شيء هالك فاني
مضمحل معدوم بالعدم الاصلي الذي هو فيه قبل ظهوره
بالوجود الحق فقال قدس الله سره وها الواو للاستئناف
وها كلمة تنبيه بمعنى تنبه ايها السالك لما اذكره ولا تغفل
عنه وقوله دحية بكسر الدال المهملة وسكون الحا المهملة

وفتح

وفتح اليا المثناة التحتية وهو في الاصل رئيس الجند والمراد به هنا
انسان مخصوص وهو دحية ابن خليفة الكلبي وتفتح الدال منه
ايضا كذا في القاموس وقال العيني في شرح البخاري دحية
بفتح الدال المهملة وكسرها ابن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد
ابن امرئ القيس ابن الخزرج بخاء معجمة مفتوحة ثم زاي ساكنة
ثم را مهملة ثم جيم وهو العظيم واسمه زيد مناة وسمي بذلك
لعظم بطنه ابن عامر بن بكر الاكبر بن عوف وهو زيد اللات
الى اخر ما ذكره من نسبه الى سعد بن عدنان وقيل انما هو ابن
مالك ابن حجر بن ساد اذ كان من اجمل الصحابة وجها ومن
كبارهم رضي الله عنهم وكان جبرئيل عليه السلام ياتي النبي
صلى الله عليه وسلم في صورته وذكر السهيلي عن ابن
سلام رضي الله عنه في قوله تعالى او لهوا انفضوا اليها قال
كان اللهو نظرهم الى وجه دحية لجماله وروي انه كان اذا قدم
من الشام لم تبق ذات معصم الا خرجت تنظر اليه قال ابن سعد
اسلم قديما ولم يشهد بدرا وشهد المشاهد بعدها وبقي الى خلافة
معاوية رضي الله عنه وقال غيره شهد اليرموك وسكن
المزة قرية بقرب دمشق ومزة بكسر الميم وتشديد الزاي المعجمة
وليس في الصحيحين من اسمه دحية سواه وقوله وافى اي اتى قال
في المصباح وافيته موافاة اتيته وقوله الامين بالرفع فاعل وافى
والامين هو جبريل عليه السلام الامين على وحي الله تعالى
بينه وبين انبيائه عليهم السلام وقوله نبينا بالنصب مفعول
وافى وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقوله بصورته متعلق
بوافى والضمير يرجع الى دحية اي بصورة دحية المذكور كما نقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1